مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المَصَادِرُ والشَّوَاهِدُ الصَّرفِيَّةِ فِي حَاشِيَةِ ابنِ هِشَامِ الكُبرَى عَلَى أَلفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ

م. م. زهراء جبار العيبي [1] م.د. مريم جعفر صادق [2]
[1،2] جامعة النهرين -العراق
zahraa.jabbar@nahrainuniv.edu.iq
maryaim.jafar@nahrainuniv.edu.iq

ملخص. درست في هذا البحث المصادر والشواهد الصرفية لابن هشام الأنصاري في حاشيته الكبرى على ألفية ابن مالك، وقد اتبعت فيه منهجا وصفيا تحليليا، حيث قسمت البحث إلى مبحثين، سبقتهما بمقدمة، وتلوتهما بخاتمة تضمنت أهم النتائج، فالمبحث الأول: كان بعنوان مصادر ابن هشام في الحاشية: درست فيه: العلماء الّذين أخذ عنهم، والكتب الّتي أخذ منها، واللغات الّتي أخذ عنها. والمبحث الثاني: شواهد ابن هشام في الحاشية: ذكرت فيه: شواهده من القرآن الكريم، ومن كلام العرب "شعر ونثر". وهدف البحث هو الوقوف على المنهج الصرفي الذي اعتمده ابن هشام في حاشيته. الكلمات المفتاحية: ابن هشام، المصادر، الشواه

Abstract. In this research, I studied the morphological sources and evidence of Ibn Hisham Al-Ansari in his major commentary on Ibn Malik's Alfiyyah. I followed descriptive and ‹analytical approach, dividing the research into two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion that included the most important results. The first section was entitled Ibn Hisham's Sources in the Commentary. I studied the scholars from whom he took, the books from which he took, and the languages from which he took. The second section: Ibn Hisham's Evidence in the Commentary. I mentioned his evidence from the Holy Quran and the speech of the Arabs "poetry and pros". The aim of the research is to identify the morphological approach adopted by Ibn Hisham in his commentary. Keywords: Ibn Hisham, sources, evidence.

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المفهوم و المصطلح:-

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خَاتمِ النَّبيين والمُرسَلِين وآلِهِ الطَّاهرين، أما بعد.. فابن مالك(ت:٦٧٢هـ) يعد من أبزر النحاة في القرن السابع الهجريّ، إذ أهتمَ الدارسون بمؤلفاته اهتمامًا كبيرًا، واشتهرَ بعضها شهرةً واسعةً، ولاسيمّا منظومته "الألفية" المسماة بـ"الخلاصة" الّتي احتوت على القواعد النّحوية والصرفية، وشغف بها العلماء، ووُضِعت الحواشي عليها، ومنها "حاشية ابن هشام الكبرى على ألفية ابن مالك" وهي موضوع دراستنا، ولعلها من أرفع هذه الحواشي؛ لأنّها للعالمِ الكبيرِ في اللغة جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري(ت:761هـ).

وقد اخترت أن يكون "المصادر والشواهد الصرفية لابن هشام في حاشيته الكبرى على ألفية ابن مالك"، موضوعا لبحثي، لأنَّه مكملا لرسالتي في الماجستير، التي كانت بعنوان "حاشية ابن هشام الكبرى على ألفية ابن مالك–دراسة نحوية تحليلية"، إذ درستها نحويا فقط، وأما الحاشية فتتضمن مواضيع صرفية تستحق الدراسة؛ لما فيها من مادةٍ ثمينةٍ، ولبيان ما ضمنته من آراء النحويين، وجهود العلماء في مجال اللغة العربية.

وقد نشرت بحثا سابقا كان بعنوان "طريقة ابن هشام في عرض المادة الصرفية في حاشيته الكبرى على ألفية ابن مالك"، ترجمت في تمهيده لابن هشام، وابن مالك، ونبذة عن الحاشية، والمبحث الأول: تحدثت فيه عن المصادر التي اعتمدها ابن هشام في المادة الصرفية، أما المبحث الثاني: تكلمت فيه عن شواهده الصرفية.

وسوف نبين في هذه الدراسة المصادر والشواهد الصرفية التي اعتمدها الأنصاري في حاشيته الكبرى على الألفية

المبحث الأول: مصادر ابن هشام في الحاشية

لكلِّ عالم مصادره التي يستندُ عليها في شرحِهِ، وإن تباينَ العلماء في اختيارِ مصادرَهم؛ إذ تنوعت مصادره بدرجةٍ كبيرةٍ، حرصَ على نسبةِ النصوص إلى مؤلفيها. فيجب أن نكشف المصادر الصرفية الّتي اعتمد عليها، والعلماء والكتب الّتي أخذ عنهم ووافق آراءهم أو خالفهم، وكذلك اللغويين، والقرّاء، والمحدثين، الّذين نقل عنهم(زهراء جبار، 2022: 38).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبسبب تأخر ابن هشام الزمني أعطاه فرصة الرجوع إلى الكثير من المصادر، والإفادة من نصوصِها، والإفادة من الشروح الّتي سبقت شرحه، ومن خلال قراءتي للحاشية وضح لي أن ابن هشام رجع إلى معظم العلماء المتقدمين، وقد قمت بإحصائية للعلماء الّذين ذكرهم في حاشيته، وقد تتفاوت نسبة الأخذ منهم، فقد ذكر منهم عشرات المرات، ومنهم من ذكره مرة واحدة(زهراء جبار: 38).

واستندت في ترتيبهم بحسب الكثرة في النقل عنهم، فإن كان العالمان متساويان في العدد ذكرتهما بحسب سنة وفاتهما، ويتكون هذا المبحث من عدة مطالب:

ملحوظة: لم أذكر أمثلة لجميع العلماء الّذين نقل عنهم، أو المصادر الّتي نقل منها؛ وذلك لكثرتهم؛ وإنما اكتفيت ببعض الأمثلة.

المطلب الأوّل: العلماء الّذين أخذ عنهم:

نقل الأنصاري عن خمسةٍ وأربعين عالم من علماء النّحو واللغة، وهم من أشهر علماء البصرة والكوفة، ونقل عن العلماء المتأخرين أيضًا. واعتمدتُ في إحصاء العلماء عدد مرات النقل عنهم، مع ذكر موضعه، وعلى النحو الآتي:

سيبويه: أبو بشر عمر بن عثمان(ت:180هـ) ويعد من أكثر النحويين الّذين نقل عنهم ابن هشام، إذ رجعَ إليهِ ثلاث وعشرين مرة، وذكره بـ:(سيبويه، س، وصاحب الكتاب)(ابن هشام، 2020: 691) ومثال ما نقله عن سيبويه، قوله: "ومن هنا قالَ س: "تقولُ:(سُرَيحِينٌ، وضُبَيعِينٌ)؛ لقولِهم:(سَرَحِينُ، وضَبَاعِين)" (ابن هشام: 753 وسيبويه، 1988: 421/3). ورجع إلى ابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين(ت:672هـ): عشرين مرة، وذكره بـ(النّاظم، أو ابن مالك، أو المؤلف، والشَّيخ) مثال ما نقله عنه في شرحِ باب جمع التكسير: "قالَ النَظِمُ: "من الشّذوذِ في(فُعَّالٍ):(حَكَمٌ، وحُكَّامٌ)، و(حَفِيظٌ، وحُفَّاظٌ)، وفي(فُعَّلٍ):(أَعزَلُ، وعُزَّالٌ)، و(خَرِيدَةٌ، وخُرَّدٌ)، و(جرادٌ سَرَوعٌ)، أي: بَيُوضٌ، و(جَرَادٌ سُرَّاءٌ)،ح زنَدرا معًا في:(سَخلٍ، ونُفَسَاءَ)"(ابن هشام: 718 و ابن مالك،1967: 274). وأما ابن جنّي: أبو الفتح عثمان(ت:392هـ): فرجع إليه ابن هشام ثلاث عشر مرة، وذكره بـ(ابن جني) ومرة بـ(أبي الفتح)، ومرة(ج)(ابن هشام: 692–896)، مثالُ ذلك، قول ابن هشامٍ: "قالَ ج ص:"لَمَّا رأى إظهارَه مُوجبًا لذلكَ قالَ بهِ، وإن لم يُرد ما يلحقُ بهِ، لأنَّ ما اقتضاهُ الدليلُ فهو بمنزلةِ ما ثبتَ" (ابن هشام: 811. وابن جني(د.ت): 345/2). وذكر بدر الدين ابن النَّاظِمِ(ت:686هـ): اثنا عشر مرة، وذكره بألفاظ مختلفة منها(ابنه، وابن الناظم)(ابن هشام: 692–741)، ومثال ما نقله عن ابن النّاظم: في شرحِ جمع التَّكسير:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

"قالَ ابنُه: "أمَّا(فُعَلٌ) فجاءَ بعضُه على(أَفْعَالٍ)، كـ:(أَرْطَابٍ)، والغَالبُ مجيئُه على(فِعَلانٍ)، كـ:(صِرْدَانٍ، وثُغرَانٍ)" (ابن هشام: 699 و ابن الناظم، 2000: 548). ونقل عن الأخفش سعيد ابن مثال ما نقله عنه: "قالَ الأخفش والكوفيون: بل صيغةٌ أصليةٌ"(ابن هشام: 810). وأخذ عن الفرّاء: يحيى بن زياد(ت: 207هـ): ثماني مرات(ابن هشام: 695–897)، مثال ما نقله عنه قوله: "وقالَ الفرّاءُ: أصلُها(هَلْ) زجرٌ وحَثٌّ، و(أُمَّ)، فألزِمت الهمزةُ من:(أُمَّ) للتخفيفِ"ابن هشام: 897. وينظر: الفراء (د.ت): 203/1(. وأما أبو علي الفارسيّ: الحسن بن عبدالله(ت:377هـ): رجع إليه ابن هشام سبع مرات، وقد ذكره بـ(الفارسي) تارة، وتارة أخرى يذكره بـ(أبي علي) أو بالرمز (فا))(ابن هشام: 758–858)، مثال ما نقله عن الفارسيّ: "قالَ فا في "تَذكِرَتِهِ":(إيَّلٌ) يحتملُ ثلاثةَ أوجهٍ: أحدُها: أن يكونَ(فِعَّل)، من(أَيلَةَ) اسم البلدِ. الثاني: أن يكونَ(فِعيَل)، كـ:(عِثيَر)، من:(آلَ يَؤُولُ)، إذا رجعَ، فأصلُه:(إويَل)، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً، إمَّا لوقوعِها ساكنةً بعدَ كسرةٍ، وإمَّا لوقوعِها ساكنةً قبلَ ياءٍ. والثالث: أن يكونَ(فِعيَل)، من:(وَأَلَ يَئِلُ)، فأصلُه:(وِءيَل)، ثمَّ أُبدِلَت الواوُ همزةً،"(ابن هشام: 858 و الفارسي، 2003: 408–409). وذكرَ أبا حيان الأندلسيّ: محمد بن يوسف(ت:745هـ): سبع مرات، وقد كان يرمز له بـ(ح) (ابن هشام: 696—846)، مثال ما نقله عن أبي حيان: "ح: ثَبتَ منه ما لا يُحصى، فَلو جُعِلَ قِياسًا لكانَ مَذهبًا حَسنًا"(ابن هشام: 696. و الأندلسي:1998) ورجع إلى كل من الفراهيدي(ت:175هـ) (ابن هشام: 707–838) والمازني(249هـ) (ابن هشام: 894) (ابن هشام: 707–860) خمس مرات. ونقل أربع مرات عن كل من يونس بن حبيب(ت:182هـ)(ابن هشام: 695–763)، أبي سعيد السيرافيّ(ت:367هـ))

العلماء الّذين رجع إليهم ابن هشام مرتين:

رجع ابن هشام في مؤلفه إلى عدد من العلماء، فمنهم من أكثر الاستشهاد بهم، مثل:

الجرمي: أبو عمر صالح (ت. 225هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 761–781)، وثعلب: أبو العباس أحمد (ت. 291هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 756–847)، وابن السراج: أبو بكر محمد (ت. 316هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 749–856)، والجوهري: إسماعيل بن حماد (ت. 393هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 738–794)، والصيمري: أبو محمد عبد الله (ت. 436هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 700)، وابن دحية: أبو الخطاب الكلبي (ت. 633هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 772–780)، وأبو علي الشلوبين: عمر بن محمد (ت. 645هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 776–816)، وابن هشام الخضراوي (ت. 646هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 701–838)، وعبد اللطيف الحراني (ت. 744هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 700–744).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أما العلماء الذين رجع إليهم مرة واحدة فهم: عيسى ابن عمر الثقفي (ت. 149هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 763)، والأصمعي (ت. 210هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 794)، وأبو الحسن اللحياني (ت. 220هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 816)، وابن باب شاذ: طاهر بن أحمد (ت. 469هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 756)، وعبد القاهر الجرجاني (ت. 471هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 762)، وأبو جعفر ابن الباذش (ت. 540هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 869)، وأبو منصور الجواليقي (ت. 540هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 786)، وابن ملكون (ت. 581هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 816)، وعبد الله ابن البري (ت. 582هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 801)، والقزويني المعروف بالنجار أسعد بن نصر الأسدي (ت. 589هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 786)، وفخر الدين الرازي (ت. 606هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 794)، والصفار: القاسم بن علي (ت. 630هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 768)، وابن عمرون: جمال الدين محمد (ت. 649هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 786)، وأبو علي بن أبي الأحوص (ت. 679هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 798)، وابن الضائع (ت. 680هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 776)، وابن دقيق العيد (ت. 702هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 815).

كما اعتمد ابن هشام على ألفاظ عامة مثل "قولهم، قيل، قال، قالوا" التي ذكرها ثماني مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 830–885)، ولفظ "بعضهم" الذي ورد خمس مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 722–889)، ولفظ "قوم" الذي ورد مرة واحدة (ابن هشام، د.ت، ص. 769).

وأشار إلى المدارس النحوية دون تسمية أصحابها، فذكر "البصرة" و"البصريون" مرتين (ابن هشام، د.ت، ص. 801–812)، و"البغداديون" مرة واحدة (ابن هشام، د.ت، ص. 768)، و"الكوفة" أو "ك" ثلاث مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 743–810).

المطلب الثاني: القرّاء الذين أخذ عنهم

أخذ ابن هشام عن ستة من القراء، وهم من أبرز أئمة مدرستي البصرة والكوفة، ورتبتهم بحسب كثرة النقل، وإذا تساووا فبحسب سنة الوفاة:

ابن كثير: عبد الله بن كثير (ت. 120هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 743، 802، 810)، وحمزة: حمزة بن حبيب الزيات (ت. 156هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 793، 796)، وعاصم: عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي (ت. 120هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 793)، وابن عامر: عبد الله بن عامر الشامي

(ت. 128هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 793)، ونافع: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (ت. 169هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 793)، وورش: عثمان بن سعيد (ت. 197هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 797).

كما أخذ عن القراء دون ذكر أسمائهم بعبارات عامة مثل: "قراءة" (ابن هشام، د.ت، ص. 892)، و"قُرئ" (ابن هشام، د.ت، ص. 828)، و"قراءة قوم" (ابن هشام، د.ت، ص. 842).

المطلب الثالث: الكتب التي أخذ منها

ذكر ابن هشام اثنين وثلاثين كتاباً نحوياً ولغوياً في حاشيته، بعضها مع مؤلفيها وبعضها دون ذكرهم. رتبت الكتب بحسب كثرة النقل عنها، وإذا تساوت فبحسب سنة وفاة المؤلف، مع ذكر أمثلة توضح طريقته في النقل:

التسهيل لابن مالك: ذكره 28 مرة (ابن هشام، د.ت، ص. 707–870). مثال: "زاد في التسهيل: ولـ(فُعْلَة)، نحو: (جُمُعة)" (ابن هشام، د.ت، ص. 708؛ ابن مالك، 1967، ص. 272).

الخصائص لابن جني: ذكره 18 مرة (ابن هشام، د.ت، ص. 714–896). مثال: "قالوا في (خائكٍ، وحائنٍ، وبائعٍ، وسائلٍ): (فَعَلَة) بالفتح" (ابن هشام، د.ت، ص. 714؛ ابن جني، د.ت، ج2، ص. 486–487).

شرح الغاية لأبي حيان (النكت الحسان في شرح غاية الإحسان): ذكره 15 مرة (ابن هشام، د.ت، ص. 693–893). مثال: "تقول في باب (حمراء): (حَمْراويّ)" (ابن هشام، د.ت، ص. 778؛ الأندلسي، 1985، ص. 201).

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك: ذكره 12 مرة (ابن هشام، د.ت، ص. 723–792). مثال: " (فُعَلاء) مقيس في كل صفة مثل: (كريم وبخيل)" (ابن هشام، د.ت، ص. 733؛ ابن مالك، 1977، ج2، ص. 929).

شرح الكافية لابن مالك: ذكره 11 مرة (ابن هشام، د.ت، ص. 712–879). مثال: "قال في شرح الكافية..." (ابن هشام، د.ت، ص. 870؛ ابن مالك، 1982، ج4، ص. 2139).

معجم العين للخليل: ذكره 7 مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 707–760). مثال: "في العين: رجل أمعر الشعر" (ابن هشام، د.ت، ص. 839؛ الفراهيدي، د.ت، ج2، ص. 138).

المقرب لابن عصفور: ذكره 6 مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 693–784). مثال: "يجمع على (عِشَشَة، عُشّان)" (ابن هشام، د.ت، ص. 717؛ ابن عصفور، 1972، ج2، ص. 109).

سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك: ذكره 4 مرات (ابن هشام، د.ت، ص. 726–804). مثال: "وفي سبك المنظوم... (فُعُول) مقيس بنحو: (نَمِر)" (ابن هشام، د.ت، ص. 726؛ ابن مالك، 2004، ص. 251).

أما الكتب التي ذكرها 3 مرات فهي:

الكشاف للزمخشري (ابن هشام، د.ت، ص. 738، 759، 787).

عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 732، 750، 790).

الكافية الشافية لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 789، 874).

مفتاح الإعراب للأمين المحلي (ت. 673هـ) (ابن هشام، د.ت، ص. 743، 803، 804).

والكتب التي ذكرها مرتين تشمل: التذكرة للفارسي (ابن هشام، د.ت، ص. 831، 858)، سر صناعة الإعراب لابن جني (ابن هشام، د.ت، ص. 814، 829)، المفصل للزمخشري (ابن هشام، د.ت، ص. 803، 804)، إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 843)، والمؤصل في نظم المفصل لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 802، 804).

كما ذكر مرة واحدة: الكتاب لسيبويه (ابن هشام، د.ت، ص. 848)، جمهرة اللغة لابن دريد (ابن هشام، د.ت، ص. 816)، شرح أبيات سيبويه للسيرافي (ابن هشام، د.ت، ص. 864)، التنبيه على مشكل أبيات الحماسة لابن جني (ابن هشام، د.ت، ص. 754)، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ابن هشام، د.ت، ص. 782)، التبصرة والتذكرة للصيمري (ابن هشام، د.ت، ص. 700)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ابن هشام، د.ت، ص. 773)، شرح التسهيل لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 751)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (ابن هشام، د.ت، ص. 790)، والمقاصد الشافية للشاطبي (ابن هشام، د.ت، ص. 740).

واستعمل أحياناً لفظ "صاحب" في الإشارة، مثل: "صاحب العين" (ابن هشام، د.ت، ص. 720)، "صاحب الكتاب" (ابن هشام، د.ت، ص. 848، 864)، "صاحب الجمهرة" (ابن هشام، د.ت، ص. 816)، "صاحب الترشيح" خطاب الماوردي (ابن هشام، د.ت، ص. 833)، و"صاحب ميزان العربية" لأبي بركات بن الأنباري (ابن هشام، د.ت، ص. 700).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المطلب الرابع: اللغات الّتي أخذ عنها

ذكر ابن هشام الأنصاري في حاشيته ست لغات أشار بأسمائها وذكر كل واحدة مرة واحدة، وهي: لغة بني سعد (ابن هشام، د.ت، ص. 856)، ولغة تميم (ابن هشام، د.ت، ص. 879)، ولغة الحجاز (ابن هشام، د.ت، ص. 879)، ولغة ربيعة (ابن هشام، د.ت، ص. 799)، ولغة نجد (ابن هشام، د.ت، ص. 856)، ولغة هذيل (ابن هشام، د.ت، ص. 866)، كما أخذ عن العرب بعبارات عامة مثل "من العرب" أو "لغة العرب" (ابن هشام، د.ت، ص. 813، 853، 872).

المبحث الثاني: شواهد ابن هشام في الحاشية

الاحتجاج أو الاستشهاد النحوي هو حجة لإثبات صحة القاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب (سعيد الأفغاني، 1987: 6). وقد أراد النحويون الأوائل الاحتجاج لضمان سلامة اللغة العربية بعد اختلاط أهلها بالأعاجم، ووضع أسس لغوية ونحوية عبر الاستناد إلى المصادر (تامر عبد الرؤوف، 2012: 80). يقول أبو بركات الأنباري: "أن الاستدلالَ طلبُ الدليلِ كما أن الاستفهامَ طلبُ الفهمِ، والاستعلامَ طلبُ العلمِ، وقيل الاستدلال بمعنَى الدليل" (الأنباري، 1957: 45). ويضيف السيوطي أن الاحتجاج يشمل كلام الله تعالى، وكلام نبيه، وكلام العرب قبل وبعد بعثة النبي، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، سواء مسلمين أو كفار (السيوطي، 2006: 39). وقد قسم النحويون الشاهد النحوي إلى القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب من شعر ونثر.

استشهد ابن هشام بالآيات القرآنية والشعر العربي، دون الاعتماد على الحديث النبوي في الجزء الصرفي. فقد بلغت الشواهد القرآنية ست وستين آية، استخدمها لتأكيد المعنى أو لتوضيح كلمة (ابن هشام، د.ت: 768، 702، 713، 790، 794). كما استشهد ابن هشام لموافقة رأي ابن مالك أو لمخالفته، مستخدماً آيات مثل: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ﴾ (سورة البقرة: 259)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾ (سورة البقرة: 258)، ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾ (سورة فصلت: 5)، ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (سورة عبس: 15–16)، ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ (سورة الأنعام: 61)، ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ (سورة النحل: 101)، ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (سورة الرحمن: 44)، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ (سورة النحل: 127)، ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾ (سورة غافر: 9).

أما الاستشهاد بكلام العرب فقد شمل الشعر والنثر، مع تركيز أكبر على الشعر المجهول القائل، والرجز، وأنصاف الأبيات، فبلغت الشواهد الشعرية ثمانية وسبعين شاهداً، بعضها متكرر (ابن هشام، د.ت: 699، 890، 730، 859، 854). واستشهد ابن هشام بالشعر لتأكيد صحة القاعدة النحوية أو

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مخالفة قول النحويين السابقين، كما في أبيات: "إنّي لأكْني بأجبالٍ عَنَ اجبُلِها" (ابن هشام، 794)، و"أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ" (العجاج، 33؛ ابن هشام، 890)، و"والعيسُ ينهضْنَ بكِيرانِنا ... كأنّما ينهشُهُنَّ الكليبُ" (ابن يعيش، 2001: 237/3؛ ابن هشام، 730)، وأيضاً في الاستشهاد لإثبات جواز الإبدال بـ"لا حَيل ولا قوةَ إلا باللهِ" و"هذا أحيلُ مِن هذا، وأحولُ" (ابن هشام، 854).

يتضح من ذلك أن ابن هشام اتبع نهج السابقين بالاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب من شعر ونثر كمرجع أساسي لإثبات القواعد اللغوية والنحوية والصرفية.

النتائج:

الحمدُ لله ربنا الذي علمنا ما لم نعلم، والصلاةُ والسلامُ على أشرف النبيين وآله الميامين، الحمدُ لله الذي سهل لنا الأسباب لإتمام هذا البحث، فمن أهم النتائج الّتي توصلتُ إليها، خلال رحتي في هذا البحث، ما يأتي:

- تنوع المصادر الصرفية بين العلماء والكتب، بلغ عدد العلماء الّذين ذكرهم بأسمائهم في الحاشية (45) عالما نحويا، ولغويا، وتباين أخذه عنهم، وقد أخذ عن علماء من دون ذكر أسمائهم أو كتبهم وذكرهم بلفظ:(قولهم، وقيل، وبعضهم، وقوم)، وأخذ عن مدرستي البصرة والكوفة مستعملا عبارة (ص، أو البصرة)، و(ك، أو الكوفة).
- أخذ عن ستة من القرّاء، ذكرهم بأسمائهم، واعتماده على قراء ذكرهم بلفظ (قرئ، وقراءة)، وقد أشار إلى بعض اللغات في حاشيته.
- كان مطّلعا على كتب سابقيه، واستفاد منهم حتى تكونت شخصيته العلمية، فعدد الكتب الّتي أعتمدها (33) كتابا نحويّا ولغويّا استفاد منها في حاشيته، وقد ذكر بعضها من دون ذكر مؤلفها، وبعضها الأخر يشير إلى مؤلفها، وأُختلِف في عدد النقل عنهم. وأخذ عن بعض الكتب مستعملا لفظة(صاحب). وكثيرا كان يربط كلام ابن مالك بالحاشية بباقي مؤلفاته، وقد أخذ عن كتب مفقودة منها.
- بلغت الشواهد القرآنية في الحاشية (66) آية، وقد كررها مرة او مرتين، واستشهد بالآية كاملة، أو بجزء منها، أو بكلمة واحدة هي موضع الشاهد. وأما الشاهد الشعري فقد بلغ (78) شاهدا، وبعض هذه الأشعار لا يعرف قائلها، وقد يذكر البيت الشعري كاملا، أو صدره، أو عجزه فقط، وأهتم بالشاهد الشعري من وجوه لغوية متعددة.

المصادر

القرآن لكريم

[1] الأنباري، أ.ب. ك.د. *(1957). الأغراب في جدل الإعراب* (ص. سعيد الأفغاني). الجامعة

السورية.

[2] الأندلسي، أ.ح. *(1985). النكت الحسان في شرح غاية الحسان* (د. عبد الحسين الفتلي). مؤسسة الرسالة.

[3] الأندلسي، أ.ح. *(1998). ارتشاف الضرب من لسان العرب* (ر. عثمان محمد، مراجع: ر. عبد التواب). الخانجي.

[4] الأندلسي، أ.ح. *(2014). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل* (ح. هنداوي). دار كنوز أشبيليا.

[5] الأعشى، م.ب.ق. *(1950). ديوان الأعشى الكبير* (م. حسين). مكتبة الآداب.

[6] ابن الناظم، ب.د.م. *(2000). شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك* (م. باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

[7] ابن جني، أ.ف. (د.ت). *الخصائص* (م.ع. النجار). الهيئة المصرية العامة للكتب.

[8] ابن عصفور، ع.ب.م. *(1972). المقرب* (أ. ع. الجواري، أ. الجبوري). ط1.

[9] ابن يعيش، 6.ب. *(2001). شرح المفصل* (د. إ.ب. يعقوب). دار الكتب العلمية.

[10] ابن مالك، ج.د.ط. *(1967). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* (م. كامل بركات). دار الكتاب العربي.

[11] ابن مالك، ج.د.ط. *(1977). شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ* (ع.ع. الدوري). مطبعة العاني.

[12] ابن مالك، ج.د.ط. *(1982). شرح الكافية الشافية* (ع.أ. هريدي). دار المأمون للتراث.

[13] ابن مالك، ج.د.ط. *(2004). سبك المنظوم وفك المختوم* (ع.م. سلمان، ف.ج. مطر). دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

[14] ابن مالك، ج.د.ط. (د.ت). *ألفية ابن مالك في النحو والتصريف* (س.ب. ع. العيوني). دار المنهاج.

[15] الأمين المحلي. (د.ت). *مفتاح الإعراب*.

[16] أحمد ياسوف. *(1999). جماليات المفردة القرآنية*. دار المكتبي.

[17] البغدادي، ع.ق.ب. *(1997). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (ع.س. هارون). مكتبة الخانجي.

[18] السيوطي، ج.د. *(2006). الاقتراح في أصول النحو* (ع.ح. عطية، راجعه: ع.د. عطية). دار

البيروتي.

[19] سيبويه .*(1988) .الكتاب* (ع.س. هارون). مكتبة الخانجي.

[20] الطائي، ج.د .*(1982) .شرح الكافية الشافية* (ع.أ. هريدي). دار المأمون للتراث.

[21] الطائي، ج.د .*(1977) .شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ* (ع.ع. الدوري). مطبعة العاني.

[22] الطائي، ج.د .*(2004) .سبك المنظوم وفك المختوم* (ع.م. سلمان، ف.ج. مطر). دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

[23] الطائي، ج.د. (د.ت) .*ألفية ابن مالك في النحو والتصريف* (س.ب. ع. العيوني). دار المنهاج.

[24] الطائي، ج.د. (د.ت) .*تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* (م. كامل بركات). دار الكتاب العربي.

[25] الفارسي، أ.ع.ب.غ .*(2003) .المسائل المشكلة* (ي. نراد). دار الكتب العلمية.

[26] الفراء، أ.ز. (د.ت) .*معاني القرآن* (أ.ي. النجاتي، م.ع. النجار، ع.ف. الشلبي). دار المصرية للتأليف والترجمة.

[27] الفراهيدي، ا.ب.أ. (د.ت) .*معجم العين* (د. م. المخزومي، د.إ. السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

[28] الفرزدق .*(1987) .ديوانه* (ع. فاعور). دار الكتب العلمية.

[29] المبرد، أ.ا. (د.ت) .*المقتضب* (م. ع. عظيمة). عالم الكتب.

[30] العجاج .*(1995) .ديوان العجاج* (ع. حسين). دار الشرق العربي.

[31] سعيد الأفغاني .*(1987) .في أصول النحو* .المكتب الإسلامي.

[32] لعيبي، ز.ج .*(2022) .حاشية ابن هشام الكبرى على ألفية ابن مالك – دراسة نحوية تحليلية* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

[33] العزب، ت.ع.ر .*(2013) .شرح ابن جابر الهواري على ألفية ابن مالك – دراسة نحوية تحليلية* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.